

# إهداء

إلى أهلي ..  
أصدقائي ..  
وزملائي ..

إلى كل من أحسهم نوراً في وجداني ، أوقدوا أصابعهم شموعاً ، لكي أرى  
خطواتي في رقصاتهم ، وأضاءوا لي دربي ، وأخذوا يشدون من أزرعي ، ويدفعونني  
دوماً إلى الأمام .  
هنهات بطينات الخطى ، أقبلت بعد تأني سمح الزمان لهن حتى يفيض  
ينبوع امتناني ، فأهدي إليكم جهدي .

لكم الود

الباحث

## شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم .

الشكر والعرفان للدكتور/ عبد العظيم سليمان المشرف على هذا البحث حيث وقف معي مسانداً وموجهاً ، وكان فيضاً من المعرفة التي صقلت تجربتي ، فاشكره لما منحني من وقت وجهد مقدرين ، أنا لي الطريق في حياتي العملية .  
ولكل من الدكتور/ كمال محمد جاه الله ، الذي قام بمراجعة لغة البحث ، ولكل من الأستاذ / أ بكر عمر أ بكر ، الذي قام بترجمة مستخلص البحث ، وكذلك لإدارة التدريب بولاية شمال كردفان .

ولكل من المدير التنفيذي لبلدية الأبيض ، وللأخت / إخلاص محمد علي التي قامت بطباعة هذا البحث ، ولجميع الأخوة والأساتذة والزملاء الذين أعانوني وساعدوني بالرأي .

جزاهم الله عني خير الجزاء

الباحث

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المنظمات الطوعية الأجنبية ، ودورها في تنمية المجتمع متخلاً من تجربة منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية في أم روابة موضوعاً للدراسة . دخل عدد كبير من المنظمات السودان في عام 1985م ، إثر تأثر السودان بظروف الجفاف والتصحر والنزوح من الريف الى عواصم الأقاليم . إن هذه المنظمات التي تعمل في مجال خدمات التنمية الاجتماعية والاقتصادية قد تكون قدمت مساعدات في مجال الإغاثة والمساعدات الملحة.

وضمن هذه المنظمات منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية التي دخلت السودان سنة 1985 بدعوة من الحكومة لتقديم العون الغذائي للمتأثرين بالجفاف والتصحر في محافظة أم روابة بولاية شمال كردفان (نموذج الدراسة) . تسعى المنظمة بالتعاون مع الحكومة والمجتمعات الريفية للتصدي للمشاكل التي تواجه الأسر والمجتمعات الفقيرة لخلق حياة أكثر رفاهية وإنتاجية ، وذلك بتنفيذ برامج مختلفة شملت قطاعات الصحة الوقائية والعلاجية ، التعليم ، وخدمات المياه ، تنمية المرأة الريفية ، والغذاء مقابل العمل ، والإغاثة وإعادة التعمير في مناطق النازحين .

تأتي أهمية هذه الدراسة في الدور المهم الذي أصبحت تضطلع به المنظمات الطوعية في التنمية المحلية ، وحفز المواطنين ، ودفعهم بأهمية العمل الطوعي الإنساني ، والمشاركة والمساهمة ، والتعاون في تطوير المجتمعات المحلية .

إن الهدف من هذه الدراسة هو تقويم البرامج التي تقوم بها المنظمة في مجالات التنمية المختلفة والأثر الذي أحدثته من خلال برامجها التي تستهدف إنسان هذه المنطقة ، وتحديد الفوائد والمردود الذي أفاد المجتمعات المحلية في محافظة أم روابة في مجال التنمية المحلية من خدمات برامج المنظمة .

اتبع الباحث في هذه الدراسة الجمع بين الوصف والإحصاء والتحليل كمنهج لتوضيح نشاطات منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية في محافظة أم روابة ، واستخدم الاستبيان ، وتم توزيع (120) مائة وعشرين استبانة على العينة بطريقة عشوائية ، على سكان (15) خمسة عشرة قرية بمحافظة أم روابة ، التي للمنظمة بها نشاط وتم فقدان (20) عشرين استبانة منها ، فأصبح العدد (100) مئة هو القابل للتحليل .

خلص البحث إلى عدد من النتائج ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث هي :

- (1) استطاعت المنظمة عبر برامجها من خلال مشروعاتها المعروضة الوصول إلى المواطنين في مواقعهم ، وبنث فيهم روح العمل ، والتنافس ، والتدافع الأمر الذي ساعد في تنفيذ كثير من برامجها في قطاعات التعليم ، والصحة ، وخدمات المياه ، والزراعة والأمن الغذائي ، وفي مجال تنظيم ، وتفعيل المجتمعات المحلية .
- (2) إن صيغة المشاركة المتبعة في الإسهام في تنفيذ البرامج والمشروعات هي صيغة مناسبة تلبي رغبات المواطنين ، وينبغي العمل على تشجيعها ، وترسيخها لديهم ، حتى تزيد من مساهمتهم ، وتفاعلم في برامجها .
- (3) نجد أن المنظمة من خلال العمل الطوعي الإنساني استطاعت دفع هذه المجتمعات ، وإدخالها في التنمية التي تعني التغيير إلى الأفضل في مجال الخدمات الأساسية ، وزيادة فرص التعليم ، ورفع المستوى المعيشي والاقتصادي ، ورفع الوعي الاجتماعي بالمساهمة والتعاقد بإيجاد تنمية محلية ، واستمراريتها وتعزيزها من قبل المواطنين .

#### من أبرز التوصيات :

- (1) رفع درجة المشاركة الفعلية في العملية التنموية ، وبنث الوعي بقضايا التنمية .
- (2) العمل على إيجاد مصادر لتمويل مشروعات إعادة إعمار البنيات الأساسية في مجالات الصحة ، والأمن الغذائي ، والتعليم الأساسي .
- (3) إبراز دور العمل الطوعي في خطة التنمية القومية للدولة .

## مختصرات البحث

NGO	المنظمات الطوعية الأجنبية
SCOVA	المجل سالسوداني للجمعيات الطوعية
UNICEF	منظمة اليونيسيف
WEO	برنامج المياه والصرف الصحي
WHO	منظمة الصحة العالمية
FAO	منظمة الأغذية والزراعة العالمية
WFP	برنامج الغذاء العالمي
ACVAF	المجلس الأمريكي للمنظمات الطوعية للخدمات الخارجية
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
A.D.S	مشروع تنمية أرياف الأبيض
LLO	مشروع العمالة المكثفة
SC/US	منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية
HAC	مفوضية العون الإنساني
RRC	فوضية الإغاثة وإعادة التعمير

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
46	مصادر الدخل لأهالي منطقة أم روابة	(3-3)
50	الهيكل الوظيفي لمنظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية	(5-3)
51	الهيكل الوظيفي لمكتب المنظمة في محافظة أم روابة	(6-3)
61	النوع للعينة المبحوثة	(1-4)
62	المستوى التعليمي للعينة المبحوثة	(2-4)
63	العمر للعينة المبحوثة	(3-4)
64	المهنة للعينة المبحوثة	(4-4)
65	نشاط المنظمة في القرية أو المدينة	(5-4)
67	كيفية تحديد المشروع	(7-4)
88	برنامج المنظمة في مجال التعليم يقوم على نظام المشاركة بين (المواطن والمنظمة والمحلية)	(26-4)
95	أسباب المشاركة الضعيفة في المواطن	(33-4)
109	مصادر المنظمة قبل دخول المنظمة	(46-4)
110	المشاكل التي تواجه الأسرة من ناحية المياه	(47-4)
112	مصادر المياه الحالية في منطقة أم روابة	(49-4)
113	الأسس التي اتبعتها المنظمة في تحديد مشروع حفر الآبار السطحية	(50-4)
114	مجالات عمل المنظمة في مجال المياه	(51-4)
122	دور المنظمة في مجال الصحة يشمل عدة أنشطة	(57-4)
125	تدريب الدايات على التوليد بالطريقة الحديثة	(61-4)

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
137	استبيان	(1)
138	خريطة لولاية شمال كردفان	(2)
139	خريطة توضح التقسيم الإداري لمحافظة أم روابة	(3)

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-2)	سجل المنظمات الأجنبية في السودان	19
(1-3)	سجل المنظمات الأجنبية بولاية شمال كردفان	42
(2-3)	عدد السكان بمحافظة أم روابة	44
(3-3)	توزيع القبائل بمحافظة أم روابة	44
(1-4)	النوع للعينة المبحوثة	61
(2-4)	المستوى التعليمي للعينة المبحوثة	62
(3-4)	العمر للعينة المبحوثة	63
(4-4)	المهنة للعينة المبحوثة	64
(5-4)	هل للمنظمة نشاط في القرية أو المدينة	65
(6-4)	العلاقة بين المستوى التعليمي ومجالات عمل المنظمة	66
(7-4)	كيفية تحديد المشروع	67
(8-4)	درجة تحقيق المنظمة أغراضها من خلال البرامج في مجال الخدمات الأساسية	68
(9-4)	العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة تحقيق الأهداف	69
(10-4)	العلاقة بين العمر ومدى تحقيق أهدافها	70
(11-4)	العلاقة بين المهنة ومدى تحقيق المنظمة لأهدافها	71
(12-4)	هل هناك تطور ملموس لمشروعات المنظمة	72
(13-4)	العلاقة بين العمر وتطور المنظمة من خلال مشروعاتها	73
(14-4)	العلاقة بين المهنة ومدى التطور في مشروعاتها	74
(15-4)	مدى فاعلية الوسائل والأدوات المستخدمة في تحقيق الأهداف	75
(16-4)	العلاقة بين المستوى التعليمي والوسائل والأدوات المستخدمة في تحقيق الأهداف	76
(17-4)	برنامج المنظمة ومساعدته في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية	77
(18-4)	هل ساعد برنامج المنظمة في تحسين الخدمات الأساسية	78
(19-4)	هل ساعد البرنامج في خلق تنمية محلية	79

80	ستمرارية المنظمة في برامج مشروعاتها	(20-4)
81	العلاقة بين المستوى التعليمي واستمرارية برنامج مشروعات المنظمة	(21-4)
82	العلاقة بين العمر واستمرارية برنامج مشروعات المنظمة	(22-4)
83	العلاقة بين المهنة واستمرارية برنامج مشروعات المنظمة	(23-4)
86	العلاقة بين المستوى التعليمي وأنشطة المنظمة في مجال التعليم	(24-4)
87	العلاقة بين المهنة وأنشطة المنظمة في مجال التعليم	(25-4)
88	برنامج المنظمة في مجال التعليم يقوم على نظام المشاركة بين المحلية والمواطن	(26-4)
89	العلاقة بين المستوى التعليمي والتزام المحلية في المساهمة	(27-4)
90	العلاقة بين المهنة والتزام المحلية في المساهمة	(28-4)
91	مشاركة المواطنين في برنامج المنظمة في مجال التعليم	(29-4)
92	العلاقة بين النوع ومشاركة المواطنين في برنامج المنظمة في مجال التعليم	(30-4)
93	العلاقة بين المستوى التعليمي ومشاركة المواطنين	(31-4)
94	العلاقة بين العمر ومشاركة المواطنين	(32-4)
95	أسباب المشاركة الضعيفة في المواطنين	(33-4)
96	العلاقة بين العمر وأسباب المشاركة الضعيفة	(34-4)
97	العلاقة بين المهنة وأسباب المشاركة الضعيفة في المواطن	(35-4)
98	مدى مساعدة المنظمة في استقرار التعليم في طرحها مشروع تبني المجتمعات (المدارس)	(36-4)
99	العلاقة بين المستوى التعليمي ومساعدة المنظمة في استقرار التعليم	(37-4)
100	هل المنظمة خلقت نوعا من العلاقة مع المواطن من خلال طرحها لمشروعها في مجال التعليم	(38-4)
101	العلاقة بين المستوى التعليمي وخلق نوع من العلاقة مع المواطن	(39-4)
102	العلاقة بين المهنة وخلق نوع من العلاقة مع المواطن	(40-4)
103	درجة المشاركة (المبررة) (ي) ساعدت في تحقيق الأهداف المقصودة	(41-4)

104	العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة المشاركة في تحقيق الأهداف في مشروعات المنظمة	(42-4)
105	العلاقة بين العمر ودرجة المشاركة في تحقيق الأهداف	(43-4)
106	العلاقة بين المهنة ودرجة المشاركة في تحقيق الأهداف	(44-4)
107	مشاركة الفعالة من المواطنين و أثرها في نجاح مشروعات المنظمة	(45-4)
109	مصادر المياه قبل دخول المنظمة	(46-4)
110	المشاكل التي تواجه الأسرة من ناحية المياه	(47-4)
111	العلاقة بين النوع والمشاكل التي تواجه الأسرة من ناحية المياه	(48-4)
112	مصادر المياه الحالية في منطقة أم روابة	(49-4)
113	الأسس التي اتبعتها المنظمة في تحديد مشروع حفر الآبار السطحية	(50-4)
114	مجالات عمل المنظمة في مجال المياه	(51-4)
115	العلاقة بين العمر وأسس تحديد مشروع حفر الآبار السطحية	(52-4)
116	العلاقة بين المهنة وأسس تحديد مشروع حفر الآبار	(53-4)
117	مشروع المنظمة في مجال المياه وحل مشكلة العطش	(54-4)
118	العلاقة بين العمر ودرجة مساعدة المشروع في مجال المياه في مشكلة العطش	(55-4)
119	العلاقة بين المهنة ودرجة مساعدة المشروع في مجال المياه في مشكلة العطش	(56-4)
122	دور المنظمة في مجال الصحة يشمل عدة أنشطة	(57-4)
123	العلاقة بين النوع وأنشطة المنظمة في مجال الصحة	(58-4)
123	دور التحصين في تقليل نسبة الوفيات	(59-4)
124	العلاقة بين النوع وتقليل نسبة الوفيات	(60-4)
125	تدريب الدايات بالطريقة الحديثة	(61-4)
126	العلاقة بين النوع ونتيجة الدايات	(62-6)

Π

قال تعالى

(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون(30) وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين(31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم<sup>(32)</sup>).

صدق الله العظيم

البقرة : الآية 30-32

## محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
	• افتتاحية

أ	الإهداء	•
ب	شكر وتقدير	•
ج	ملخص الدراسة بالعربية	•
هـ	ملخص الدراسة بالإنجليزية	•
ز	مختصرات الدراسة	•
ح	محتويات الدراسة	•
ح	قائمة الجداول	•
ط	قائمة الأشكال	•
م	قائمة الملاحق	•
ن	الفصل الأول : الإطار العام للبحث (المقدمة)	
6-1	الفصل الثاني : المفاهيم المعاصرة للعمل الطوعي	
7	مفاهيم العمل الطوعي	المبحث الأول
15	توثيق العمل الطوعي	المبحث الثاني
26	استراتيجية العمل الطوعي	المبحث الثالث
31	تسجيل ورقابة العمل الطوعي	المبحث الرابع
	الفصل الثالث : المنظمات الطوعية في ولاية شمال كردفان	
34	دخول المنظمات ولاية شمال كردفان	المبحث الأول
43	دواعي اختيار المنظمة لمنطقة أم روابة	المبحث الثاني
47	نشاط منظمة انقاذ الطفولة الأمريكية	المبحث الثالث
	الفصل الرابع : تحليل البرامج التي تقوم بها المنظمات للقطاعات المستفيدة	
53	مقارنة بين بعض المنظمات العاملة بالولاية	المبحث الأول
60	عرض وتحليل النتائج	المبحث الثاني
84	نظام المشاركة في مشروعات المنظمة لقطاع التعليم	المبحث الثالث
108	برنامج الغذاء مقابل العمل لقطاع المياه	المبحث الرابع
120	أنشطة المنظمة لقطاع الصحة	المبحث الخامس
127	الفصل الخامس : الخاتمة والتوصيات	
134	المراجع	•
137	الملاحق	•

k

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا  
كلية الدراسات التجارية  
قسم العلوم الإدارية

دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمع المحلي  
تجربة منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية في أم روابة  
(1989 – 1999)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة العامة

إعداد  
عطا المنان إبراهيم الصديق  
علي

إشراف  
د. عبد العظيم سليمان المهل

2004م

